أصدرت الأمم المتحدة ، في العام 2002،تقريراً باللغة الإنكليزية بمائة وستين صفحة ، أعده برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الخاص بحقوق الإنسان وتحسين البيئة والمعيشة والتعليم ، حيث تم فيه اتخاذ الإمام عليّ (ع) من قِبَل المجتمع الدولي شخصيةً متميزة، ومثلاً أعلى في إشاعة العدالة ، والرأي الآخر ، واحترام حقوق الناس جميعاً مسلمين وغير مسلمين ، وتطوير المعرفة والعلوم ، وتأسيس الدولة على أسس التسامح والخير والتعددية ، وعدم خنق الحريات العامة.

وقد تضمن التقرير مقتطفات من وصايا أمير المؤمنين عليه السلام الموجودة في نهج البلاغة، التي يوصي بها عماله ، وقادة جنده ، حيث يذكر التقرير أنَّ هذه الوصايا الرائعة تعد مفخرة لنشر العدالة ، وتطوير المعرفة ، واحترام حقوق الإنسان.

وشدد التقرير الدولي على أن تأخذ الدول بهذه الوصايا في برامجها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية ، والملاحظ أنَّ التقرير المذكور قد وزع على جميع دول الأمم المتحدة، حيث اشتمل على منهجية الامام عليه السلام في السياسة والحكم، وإدارة البلاد، والمشورة بين الحاكم والمحكوم ، ومحاربة الفساد الإداري والمالي ، وتحقيق مصالح الناس ، وعدم الاعتداء على حقوقهم المشروعة. وتضمن التقرير الدولي أيضاً شروط الإمام عليّ (ع) للحاكم الصالح ، التي وردت في نهج البلاغة ، ولاننا في دورة القيادة الادارية و (القيادة مبادرة) لذلك ابادر في عرض هذا الكنز من المعرفة للاستفادة منه

وفيها يقول (ع) :

- **(إنَّ من نصب نفسه للناس إماماً فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره ، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه ، فمعلم نفسه ومؤدبها أحق بالاجلال من معلم الناس)** .
  واقتبس التقرير الدولي مقاطع من وصايا أمير المؤمنين عليه السلام لعامله على مصر مالك الأشتر ، التي يؤكد فيها على استصلاح الأراضي والتنمية ويقول :
- **(اختر للحكم بين الناس أفضل رعيتك في نفسك ممن لا تضيق به الأمور ، ولا تمحكه الخصوم ، ولا يتمادى في الزلة ، ولا يحصر من الفيء إلى الحق إذا عرفه ، ولا تشرف نفسه على طمع ، ولا يكتفي بأدنى فهم دون أقصاه ؛ وأوقفهم في الشبهات ، وآخذهم في الحجج ، وأقلهم تبرماً بمراجعة الخصم ، وأصبرهم على تكشف الأمور ، وأصرمهم عند اتضاح الحكم ؛ ممن لايزدهيه إطراء ، و لا يستميله إغراء ، وأولئك قليلون ، ثم أكثر تعاهد قضائه ، وافسح له في البذل ما يزيل علته، وتقل معه حاجته إلى الناس ، وأعطه من المنزلة لديك ما لا يطمع فيه غيره من خاصتك ليأمن بذلك اغتيال الرجال له عندك ، فانظر في ذلك نظراً بليغاً)**

- **(وليكن نظرك في عمارة الأرض أبلغ من نظرك في استجلاب الخراج لأنَّ ذلك لايدرك إلا بالعمارة ، ومن طلب الخراج بغير عمارة أخرب البلاد وأهلك العباد ، ولم يستقم أمره إلا قليلاً). استوصوا بأهل الخراج، فإنكم لا تزالون سمانا ما سمنوا.**

وورد في التقرير الدولي أيضاً أساليب الإمام عليّ عليه السلام في محاربة الجهل والأمية ، وتطوير المعرفة ، ومجالسة العلماء ، حيث يقول لأحد عماله :

- **(وأكثر من مدارسة العلماء ، ومنافسة الحكماء في تثبيت ماصلح عليه أمر بلادك ، وإقامة ما استقام به الناس قبلك).**

ومن شروط الحاكم العادل أخذ التقرير الدولي قول أمير المؤمنين عليّ عليه السلام الذي قال فيه :

- **(وأَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ ، والْمَحَبَّةَ لَهُمْ ، واللُّطْفَ بِهِمْ . ولا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبُعاً ضَارِياً ، تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ ؛ فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ : إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ ، وإِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ) .**

ثمَّ أوصى مالك أن يعفو ويصفح عمَّن أساء واجترأ عليه ، أو على خاصته

- **(فَأَعْطِهِمْ مِنْ عَفْوِكَ وصَفْحِكَ مِثْلِ الَّذِي تُحِبُّ وتَرْضَى أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ مِنْ عَفْوِهِ وصَفْحِهِ**) .لايتبع الذنب العقوبة واجعل بينهم وقت للاعتذار
- **(أَنْصِفِ اللَّهَ وأَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ ومِنْ خَاصَّةِ أَهْلِكَ ومَنْ لَكَ فِيهِ هَوًى مِنْ رَعِيَّتِكَ ، فَإِنَّكَ إِلاَّ تَفْعَلْ تَظْلِمْ ، ومَنْ ظَلَمَ عِبَادَ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ خَصْمَهُ دُونَ عِبَادِهِ) .**
- **(ولْيَكُنْ أَحَبَّ الأُمُورِ إِلَيْكَ أَوْسَطُهَا فِي الْحَقِّ ، وأَعَمُّهَا فِي الْعَدْلِ ، وأَجْمَعُهَا لِرِضَى الرَّعِيَّةِ) .**
- **(وإِنَّ سُخْطَ الْخَاصَّةِ يُغْتَفَرُ مَعَ رضا الْعَامَّةِ)**
- **(ولا تُدْخِلَنَّ فِي مَشُورَتِكَ بَخِيلاً يَعْدِلُ بِكَ عَنِ الْفَضْلِ ويَعِدُكَ الْفَقْرَ ، ولا جَبَاناً يُضْعِفُكَ عَنِ الأُمُورِ ، ولا حَرِيصاً يُزَيِّنُ لَكَ الشَّرَهَ بِالْجَوْرِ ؛ فَإِنَّ الْبُخْلَ والْجُبْنَ والْحِرْصَ غَرَائِزُ شَتَّى يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ) .**

ثمَّ دعاه لأن يختار لوزارته طاقماً جديداً ممَّن لم يخدم الأنظمة الظالمة ، وممَّن يثق بهم الناس ، أُمناء على مستقبلهم وحياتهم ،

- **(إنَّ شَرَّ وُزَرَائِكَ مَنْ كَانَ لِلأَشْرَارِ قَبْلَكَ وَزِيراً ، ومَنْ شَرِكَهُمْ فِي الآثَامِ ، فَلا يَكُونَنَّ لَكَ بِطَانَةً ؛ فَإِنَّهُمْ أَعْوَانُ الأثَمَةِ ، وإِخْوَانُ الظَّلَمَةِ) .**
- **(ولا يَكُونَنَّ الْمُحْسِنُ والْمُسِيءُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةٍ سَوَاءٍ ؛ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ تَزْهِيداً لأَهْلِ الإِحْسَانِ فِي الإِحْسَانِ ، وتَدْرِيباً لأَهْلِ الإِسَاءَةِ عَلَى الإِسَاءَةِ) .**
- **(ولا تَنْقُضْ سُنَّةً صَالِحَةً عَمِلَ بِهَا صُدُورُ هَذِهِ الأُمَّةِ ، واجْتَمَعَتْ بِهَا الأُلْفَةُ ، وصَلَحَتْ عَلَيْهَا الرَّعِيَّةُ . ولا تُحْدِثَنَّ سُنَّةً تَضُرُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاضِي تِلْكَ السُّنَنِ ؛ فَيَكُونَ الأَجْرُ لِمَنْ سَنَّهَا والْوِزْرُ عَلَيْكَ بِمَا نَقَضْتَ مِنْهَا) .**

وعلى القيادة الادارية اكد (عليه السلام) على ضرورة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب ، ويؤكِّد على اختيار أصحاب الكفاءات ، وحذره من الاختيار القائم على المحاباة والذي تجرع الناس منه الغُصص والويلات .

- **(اعْلَمْ أَنَّ الرَّعِيَّةَ طَبَقَاتٌ ، لا يَصْلُحُ بَعْضُهَا إلاَّ بِبَعْضٍ ، ولا غِنَى بِبَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ ، فَمِنْهَا : جُنُودُ اللهِ ، ومِنْهَا : كُتَّابُ الْعَامَّةِ والْخَاصَّةِ ، ومِنْهَا : قُضَاةُ الْعَدْلِ ، ومِنْهَا : عُمَّالُ الإِنْصَافِ والرِّفْقِ ، ومِنْهَا : أَهْلُ الْجِزْيَةِ والْخَرَاجِ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ ومُسْلِمَةِ النَّاسِ ، ومِنْهَا : التُّجَّارُ وأَهْلُ الصِّنَاعَاتِ ، ومِنْهَا : الطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ ذَوِي الْحَاجَةِ والْمَسْكَنَةِ ، وكُلٌّ قَدْ سَمَّى اللهُ لَهُ سَهْمَهُ ووَضَعَ عَلَى حَدِّهِ فَرِيضَةً فِي كِتَابِهِ أَو سُنَّةِ نَبِيِّهِ (صلَّى الله عليه وآله))** قال تعالى

أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ (32) ...

- **وليكن ابعد رعيتك منك واشناهم عندك اطلبهم لمعائب الناس فان في الناس عيوباً الوالي احق من سترها فلاتكشفن عما غاب عنك منها فانما عليك ماظهر لك والله يحكم على ماغاب عنها فاستر العورة مااستطعت يستر الله فيك ماتحب ستره من رعيتك**

- **لاتتبع الذنب العقوبة واجعل بينهما وقتا للاعتذار : القاعدة الشرعية تأمر بعقوبة متناسبة مع الجريمة حتى لو كانت واقعة على رئيس الدولة**

كلمة عظيمة تتطلب من القادة الوقوف امامها (يخاطب اهل الكوفة)

- **ان خرجت من عندكم بغير رحلي وراحلتي وغلامي فأنا خائن : فهي مسؤولية وليست تشريف (القيادة مسؤولية وليست تشريف)**
- **لو كان المال مالي لسويت بينهم فكيف والمال مال الله : عندما اقترح عليه الناس للتمييز في العطاء بين الكبير والصغير (لايحق استثمار المنصب فكل مابه من صلاحيات امانة)**

علامات تدل على عدم كفاءة المدير

- تأخر المدير في اتخاذ القرارات بذريعة التأني دليل على عدم كفاءته. (قرار جيد اليوم خير من قرار ممتاز بعد شهر)
- المدير الذي يتبع سياسة التكتم والسرية في كل شيء مدير غير كفؤ لأن التكتم والسرية في كل أمور العمل يجعل الموظفين يعيشون في جو من الضبابية وعدم الوضوح وهو ما يؤثر سلبا على إنجاز العمل بالصورة المطلوبة .
- المدير الذي يصر على الالتزام بحرفية الإجراءات طوال الوقت مدير غير كفؤ وعلى المدير الناجح التركيز على النتائج وأن يكون مرنا بالقدر الذي يساعد على تحقيق النتائج ولا يضر بالعمل .
- تركيز المدير في التفاصيل غير المهمة لكل الأمور وتدخله في كل صغيرة وكبيرة وإصراره على صبغ الأعمال بصبغته هو دليل على عدك كفاءة هذا المدير فهو بهذا يقتل روح الإبداع لدى موظفيه كما أنه يعيق المدير من الاهتمام بالصورة الكلية للعمل المؤسسي ويشغله بتفاصيل لا طائل من ورائها .
- المدير الذي لايشجع إعطاء الموظفين دورات تدريبية بحجة أن الموظف قد اعتاد على عمله وأنه لايحتاج إلى دورات فهذا دليل على أن المدير غير كفؤ.
- حكم المدير على الموظف من خلال الحضور والانصراف فقط يدل على عدم كفاءة المدير .
- بقاء المدير لفترات طويلة في العمل قد يدل على عدم كفاءة المدير فلو كان كفؤا لأنجز مهامه في الأوقات المحددة لذلك.

- المدير الذي لايؤمن بضرورة تطوير نفسه من خلال حضور الدورات التدريبية هو مدير فاشل لأن المعرفة التي نحصل عليها تتلاشى خلال 3 سنوات والمعرفة تتضاعف بشكل مضطرد.
- عدم تشجيع المدير للمساهمة في تطوير المجتمع يدل على فشل المدير وعدم كف